اذ بدا في صهوات الخيل ، كالقمر الميلان والسيف الفرند
ونشرنا عن ردائيه له ، صارم يذكى ورمح يطرد
ورجوناه ملاذا للورى ، ودعوناه عيادا للابد
انما كان شهابا ثاقبا ، صعق الليل له ثم خمد
وردينيا هزنا متنه ، فانتشى ساعته ثم انقصد
اجنوب ام شمال هصرت ، منك في الايكة بان فانخضد
قل ما يملا عينا مرسنا ، غير ما يملاه قلبا من كمد
لا رجاء في خلود كلنا ، وارد الماء الذي كان ورد
جاورت روضا تراه ديمة ، تحمل اللؤلؤ رطبا لا البرد
ان في الجوشق عفرا تربه ، بدم العافين اضرح جمد
وطئت نفسي عليه قدمي ، ومضى في فصله الروح الجسد
يوم عاينت كماة الحرب في ، معرك لو كان حرا لم يرد
بدل الاقدام فيه هلعا ، واستوى الابطال والصيف الجرد

واستحال

واستحال الدهر بنا كما ، رجع السرب على الاثل الفرد
قد راه وهو ميت فبكى ، مز راه وهو حي فسجد
لو تراخى اليوم عنه ساعة ، ملا الارض طعانا وصفد
لو حمته الطعنة السلكى لما ، كان ابراهيم فيه يضطهد
ولحالت دونه رجراجة ، كعباب البحر يرمي بالزبد
وليوث يتقى مكروهها ، وغناجيج طوال تنجرد
ولصلت خلفه مادية ، وقناديل واسياف تقد
خير زند كان في خير يد ، منك قد نيطت الى خير عضد
غير ان الصبر خير لامرئ ، لم يجد عن احزم الحال يزبد
لو نجى اشرف شيء قدرا ، فارق الشمس بتخليد الابد
ولو ان المجد يبقى ماجدا ، لم ينازع جدة العيش احد
لا نرى عروة حزم لم تكن ، فرعرى العقد الذي كان عقد
كل ملك للمليك بعده ، هو لغو كان ما كان عهد

Copyright © King Saud University